

شرف الدين محمد بن نصر الله بن محمد بن الأثير الشيباني الموصلِي (٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

الباحث عمر عبدالغفور القطان

اديب، شاعر، خطاط، ورغم ان المصادر لاتتوسع في ترجمته ، الا انه يبدو قد اخذ علوم الادب والفقه والتاريخ والاحبار عن ابيه وعميه ابناء الاثير الموصلية الشهيرين ، وعندما قررت كتابة موضوع عن شرف الدين محمد بن الاثير، ساءلت احد المؤرخين الكبار في الموصل هل جمع شعره؟ فاجابني مشكورا بان الاستاذ الدكتور محمد جواد الطاهر جمع شعره ولكن لم يتسنى لي الاطلاع على ما كتبه الدكتور الطاهر ، فلم اکتفي برد استاذنا فرجعت الى كتاب اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث، للدكتور حاتم صالح الضامن الاستاذ في كلية الاداب جامعة بغداد فلم اجد احد تطرق للموضوع ، فقررت اكمال البحث والاعتماد على ما توافر لي من مادة ، وانا على يقين تام بانني قدمت معلومات جديدة عن تلك الشخصية الادبية التي عاشت في القرنين (٦-٧هـ/١٢-١٣م) ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الاول

سيرة شرف الدين ابي الفتح محمد بن نصر الله بن محمد بن الاثير الموصلِي الفرع الاول-اسمه ونسبه، ولادته، وفاته و اسرته واولاده

أ- اسمه ونسبه: محمد بن نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الموصلِي^(١)، المعروف شرف الدين بن الاثير ابي عبدالله بن ابي الفتح بن ابي الكرم، فهو ينتمي الى اسرة ابناء الاثير الشيبانية العربية، وهو ابن الاديب الموصلِي الكبير الوزير ضياء الدين ابن الاثير (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٧م)، وابن اخ كل من الفقيه مجد الدين ابي السعادات المبارك (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) والمؤرخ عز الدين ابي الحسن علي (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٠م)^(٢) التي تنتمي الى قبيلة بني شيبان العربية، جاء جده وأبوه وأعمامه الى الموصل من مدينة جزيرة ابن عمر التي تقع شمال الموصل على نهر دجلة.

وهو موصلِي من مدينة الموصل وهي المدينة المشهورة التي تقع شمال العراق وإنما انتسب اليها لكونه ولد فيها وقضى حياته في ربوعها^(٣).

قال الذهبي في نسبتهم الى جزيرة ابن عمر: نسبه الى عبدالعزیز بن عمر البرقيدي (نسبة الى برقيدي من اعمال الموصل) هو الذي بناها فنسبت اليه، قاله ابن خلكان وقال زرايت في تاريخ ابن المستوفي (المعروف نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) في ترجمة ابي السعادات المبارك

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نصراللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأثيرِ الشَّيبانيِّ الموصليِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

ابن الاثير ت ٦٠٦هـ انه من جزيرة اوس وكامل ابني عمر بن اوس التغلبي. قال وقيل: انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراق^(٤).

وعن نسبهم: كان يكتب بخطه (يعني المؤرخ عزالدين) علي بن محمد بن عبدالكريم وكذا ذكره الحافظ المنذري^(٥) والقوصي في معجمه وابن الظاهري في تخريجه للصاحب مجدالدين العقيلي وابو الفتح ابن الحاجب في معجمه وغيرهم وهو على سبيل الاختصار علي بن محمد بن محمد بلا ريب كما في تسمية اخويه وابن اخيه شرف الدين وكذا ذكره القاضي ابن خلكان وابو المظفر ابن الجوزي وابن الساعي وغيرهم ويوضحه ان المنذري ذكر اخويه فقال محمد بن محمد مرتين^(٦).

ب- ولادته ووفاته: اتفق من ترجم له وهم ابن الشاعر الموصلي و ابن خلكان الارلي وابن فضل الله العمري في تحديد تاريخ ولادة شرف الدين بمدينة الموصل كانت في شهر رمضان سنة ٥٨٥هـ/١١٨٩م. كما اتفقت ان مكان و تاريخ وفاته بالموصل بكرة نهار الاثنين ٢/ جمادى الاولى/ ٦٢٢هـ-١٢٢٥م^(٧)، شابا قبل ابيه بخمس عشر سنة، بينما جعل الباشا البغدادي في ذيله على كشف الظنون سنة وفاة (٦٦٢هـ) رقما وكتابة وهو خطأ، بهذا فقد عاش سبعة وثلاثين سنة.

ج- اسرته واولاده: لا يخلو مصدر من المصادر التاريخ التي جاءت في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي وما يليها والتي ارخت لتراجم وسير العلماء المسلمين الا وذكرت علماء هذه الاسرة وفضلهم كبير على تراثنا العربي الاسلامي فالإخوة الثلاثة وهم ابوه الوزير ابي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي توفي سنة (٦٣٧هـ)، وعمه المحدث ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي الملقب بمجد الدين توفي سنة (٦٠٦هـ)، وعمه الاخر المؤرخ ابي الحسن عزالدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي "صاحب الكامل في التاريخ" توفي سنة (٦٣٠هـ)، تركوا لنا اثرا ضخما من الكتب في مجالات التفسير وعلوم الحديث والتاريخ والسير واللغة والأدب....

قال الشاعر في ابناء الاثير أي عن ابوه وعميه^(٨):

وبنو الاثير ثلاثة ... قد حاز كل مفتخر

فمؤرخ جمع العلو ... م وأخر ولى الوزر

ومحدث كتب الحدي ... ت له النهاية في الاثر

اما عن اولاده فقد سكت المصادر التي ترجمت له عن ذكر اولاده او احفاد له .

الفرع الثاني- نشأته العلمية و مصنفاته وخطه

أ- نشأته العلمية : نشأ كاتبنا نبيها اربيا على الرغم من ان المصادر التي ترجمت له لم تذكر انه درس في مدارس الموصل العديدة، إلا انها اكدت حضوره وجلوسه للسمع في مجالس ابيه و

اعمامه ،وهنا انقل كلام احد المؤرخ المعاصرين الذي يقول: " لقد كانت مجالس العلماء والأدباء منتديات لكل العلوم والفنون والآداب سواء اكانت هذه المجالس في الاماكن المخصصة للتدريس ام في البيوت فهذا مجدالدين بن الاثير ظل يواصل عقد مجلسه حتى اخر حياته في بيته او الرياط الذي انشاه باسمه"^(٩). لقد وجدنا ادلة قاطعة على حضور شرف الدين بن الاثير وسماعه وكتابته في مجلس عميه المحدث مجدالدين و عزالدين ما يؤكد ذلك ما وصلنا من كتب عمه مجد الدين مثبت عليها سماعه مع باقي طلاب العلم وشهادة عمه المؤرخ عزالدين بل وأكثر من ذلك نسخه بخط يده كتب عمه المحدث مجدالدين في مجلس السماع حتى وفاة عمه سنة (٦٠٦هـ) والنسخة الوحيدة من كتاب "منال الطالب" تشهد على سماعه وهي مكتوبة بخطه، اضافة الى ذلك ما يقول د. محمود محمد الطناحي محقق كتاب "منال الطالب": ويبدو انه كانت لشرف الدين هذا عناية بكتب عمه فقد رأيت نسخة نفسية من كتاب "النهاية في غريب الحديث" مكتوبة سنة (٦٠٤هـ) وبآخرها قراءة على شرف الدين هذا، وهذه النسخة محفوظة بمكتبة قرا مصطفى باشا، الملحقة بمكتبة بايزيد باستانبول، برقم ١٨٨١٩ وقد رايتها خلال رحلتي الى تركيا عام (١٣٩٠هـ)^(١٠).

كما وحضر مجلس ابيه الذي اسسه في رباط اخيه (مجدالدين) في محلة درب دراج بعد عودته الى الموصل سنة (٦١٨هـ) ولغاية وفاته سنة (٦٣٧هـ) كما اكد ابن الشعار في كتابه "قلائد الجمان" وصرح بحضوره مجلس ضياء الدين بحضور ولده شرف الدين . كما وحضر مجلس عمه المؤرخ عزالدين، وعندما تمكن من علوم وفنون الادب وضع عدة مصنفات ادبية شهدت له نظم ونثر حسن، وان لم تصلنا فحاولت جمع ما بقي من شعره.

ولكن يطرح سؤال هل رحل في طلب العلم خارج الموصل؟

لم نتحدث المصادر التاريخية عن تنقله مع والده الذي كان وزير في الدولة الايوبية والاتابكية حيث تنقل ابيه بين مدينته الموصل وبين (دمشق، صرخد، سميساط، اريل، سنجان وبغداد) فعلى سبيل المثال قال ابن خلكان انه ورد اريل اكثر من عشر مرات، وعلى ما يبدو انه بقي في الموصل برعاية عميه مجدالدين وعز الدين ابناء الاثير حتى ينهل العلم منهم.

ب- مصنفاته: ترك ثلاث مصنفات لم يصل اليها أي كتاب بشكل كامل بل وصلنا مختارات منها (وفي هذا البحث حاولت جمع شيء من شعره الذي توفر لدي ونشره) وكتبه هي:

١- كتاب "روضة النديم" مجموعة اشعار مرتبة ابوابا، ذكره ابن الشعار وقال: انه "مجموع اشعار مرتب ابوابا"، وقد راه ابن خلكان. ووصفه بقوله: "ورأيت له مجموعا جمعه للملك الاشرف ابن الملك العادل بن ايوب، واحسن فيه وذكر فيه جملة من نظمه ونثره ورسائل ابيه" ذكره عمر كحالة في كتابه معجم المؤلفين، ذكر وصفه الزركلي ولم يذكر اسمه^(١١).

٢- كتاب "غرة الصباح في اوصاف الاصطباح" صنفه باسم الملك معز الدين ابي القاسم محمود بن سنجر شاه، صاحب جزيرة ابن عمر في سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م)، ذكره ابن الشعار.

يقول ابن الشعار: "وله تواليف منها كتاب سماه: "غرة الصباح في اوصاف الاصطباح" ذكر ما قيل في الصبوح وايام الربيع، وما وصفت به الخمر من طيب انفاسها، واختلاف الوانها واجناسها، وما يلتئم بذلك من لطافة ندمائها، ومحاسن قيانها، ونعت الساقى، وما يوصف به من الحسن والجمال، والظرف والكمال، واورد فيه مقطعات من اقاويل الشعراء، ورتبها على حروف المعجم، ثم اتبع كل حرف من الحروف بشيء من شعره"^(١٢).

وعلى الرغم من عدم ذكر ابن خلكان باقي اسماء المصنفات فقد قال: "وصنف عدة تصانيف نافعة من مجاميع وغيرها".

وقد ضاع الكتاب، وسلمت مقدمته، التي يعتقد الاستاذ هلال ناجي انها من انشاء والده ضياء الدين^(١٣).

٣- كتاب "الانوار في نعت الفواكه والثمار"^(١٤) ذكره ابن الشعار وقال: "كتاب "الانوار في نعت الفواكه والثمار" ذكر ما قيل في الرياحين والفواكه والازهار، وما قالت الشعراء من محاسن اقوالهم"، بينما ذكره الغزولي (ت ٨١٥هـ/٤١٢م) بعنوان "نزهة الابصار في نعت الفواكه والثمار"^(١٥)، ونقلنا شيئاً منه في كتابه "مطالع البدور"، هكذا اسماء الاستاذ هلال ناجي و اضاف "قال الصفدي في تاريخه: " هو عندي بخطه " ويبدو ان هذا الكتاب بقي فترة متوفر من الزمن يتناقله القارى في البلاد العربية^(١٦)، لكنه لم يصل الينا.

ملاحظة مهمة: لا بد من القول بان محقق "رسالة الازهار" الاستاذ الكبير هلال ناجي (رحمه الله) قد اخطأ في نسبة الرسالة الى ضياء الدين نصر الله وليس لولده شرف الدين محمد، و السبب الذي اراه هو عدم تحقيق ونشر كتاب مسالك الابصار لابن فضل الله العمري (اثناء عمله في تحقيق الرسالة المذكورة عام ١٩٨٢)، فالعمري اعطانا عدد من الابيات الشعرية التي قطعت لنا بان الرسالة تعود لشرف الدين محمد^(١٧) وقد تكررت الابيات الشعرية نفسها في الرسالة المذكورة، وفي هذا الباب فقد اضفت الاشعار الموجودة في رسالة الازهار الى شعر شرف الدين محمد الموجود في البحث.

ج- خطه (كتاب منال الطالب انموذجا): وكان شرف الدين ابن الاثير ذا خط بديع رائع. وقد حفظت لنا الايام نسخة فريدة في غاية النفاسة من كتاب عمه مجد الدين ابي السعادات: "منال الطالب في شرح طوال الغرائب" من مخطوطات الخزانة العامة بالرباط برقم (١٨٢) ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. جاء في اخره تم كتاب منال الطالب في شرح طوال الغرائب وذلك في سنة ستمائة. كتبه محمد بن نصر الله بن محمد بن عبدالكريم ولد اخي

المصنف حامدا لله تعالى على نعمه مصليا على رسوله مسلما والحمد لله رب العالمين" هذا وقد سمع شرف الدين الكتاب وقرا نسخته على عمه المصنف الفقيه . وقد خلد هذا السماع عمه الاخر المؤرخ عز الدين فكتب بخطه على صفحة عنوان النسخة: "سمع جميع كتاب منال الطالب في شرح طوال الغرائب من اوله الى اخره على مصنفه المولى الاخ ... مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن - كذا - عبدالكريم املاء من لفظه ، ولد الاخ الولد الاعز شرف الدين محمد بن نصر بن محمد بن عبدالكريم في عدة مجالس في شهور سنة ست وستمائة . كتبه علي بن محمد ابن - كذا عبدالكريم في جمادى الاول - كذا - من سنة ست وستمائة حامدا لله تعالى مصليا على رسوله محمد واله ومسلما" ، هذا وقد صدر الجزء الاول من "منال الطالب" محققا من قبل د. محمود محمد الطناحي بمكة المكرمة سنة ١٩٨٠م^(١٨).

الفرع الثالث- صفاته، مذامه، اراء المؤرخين والادباء فيه

لكل انسان جوانب خير وشر وهنا يأتي دور المؤرخ في محاولة التاكد من المعلومات التي تصل ولكن يقف من يكتب مكتوف اليدين امام قلة المصادر فيكون عليه التحقق من صحتها وتحليلها حتى لا يجانب الحق والصواب ويفسر الحادثة كما هي:

أصفاته، مذامه :اهم ما وصل الينا هو راي ابن الشعار الموصلي والذي اعتمد عليه وهو انطباع شخصي نتيجة لقائه به وصف ابن الشعار شرف الدين من خلال ما سمعه من الاخرين اضافة الى رايه الشخصي نتيجة لقائه به يقول "شاهدته عدة مرات بمجلس والده وعمه ابي الحسن علي بن محمد" ثم يبين حقيقة عدم معرفته به بشكل جيد "ولم اكن من قبل اعلم ان له شعرا، فلما وقع الاجتماع به، سألته ان ينشدني شيئا من شعره، فاجاب الى ذلك، ووعدني ان يكتب لي منه جزءا ، فلم تطل به الايام حتى انتقل الى جوار ربه -رحمه الله تعالى".

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تجنى ابن الشعار على شرف الدين ابن الاثير ام لا؟ على اية حال يمكن ان نحدد اراءه في شرف الدين بالنقاط الاتية:

١- يتعاطى فن التراسل والشعر . ٢- يدعي الفصاحة في النثر . ٣- ذا حمق ورقاعة . ٤- كثير العجب بنفسه . ٥- منكبر على ابناء جنسه (من الادباء).

ويمكن ان اقول ان اخطر ما اتهم به شرف الدين هو ماياتي:

١ - قال ابن الشعار "وخبرت عنه، انه كان يطعن في القرآن الكريم الا ان قول ابن الشعار فيه نظر فله رأي مماثل في والد شرف الدين^(١٩) . ٢- وكذلك قال "ويتسامح في حق العلماء والأعيان، ويضع منهم، ويعرض بحمقه عنهم"^(٢٠).

ب- اراء المؤرخين والادباء فيه: لم يصلنا ممن التقى شرف الدين ابن الاثير سوى وصف ابن الشعار عن لقائه به والمذكور سابقا.

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نصراللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأثيرِ الشَّيبَانِيِّ الموصليِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

يقول ابن خلكان (٦٠٨-٦٨١هـ) وهو قريب العهد به: وكان لضياء الدين المذكور ولد نبيه له النظم والنثر الحسن وصنف عدة تصانيف نافعة من مجاميع وغيرها، ثم يكمل فيقول ابن خلكان: ورايت له مجموعا جمعه للملك الاشرف ابن الملك العادل بن ايوب، واحسن فيه وذكر فيه جملة من نظمه ونثره ورسائل ابيه^(٢١).

اما صلاح الدين الصفدي فيبين ان شرف الدين محمد لم يتأثر بالجفاء الذي كان يشوب علاقة ابيه وعمه المؤرخ عزالدين^(٢٢) وكانت بين ابيه وبين أخيه عزالدين مجانية شديدة ومقاطعة والدليل على ذلك حضوره لمجلس عمه المؤرخ عزالدين كما صرح بذلك ابن الشاعر.

واخطأ الصفدي بنسبة كتاب شرف الدين الى ابيه فقال(.... وله غرة الصباح في أوصاف الإصطباح و كتاب الأنوار في مدح الفواكه والثمار...)^(٢٣).

بينما وصل لنا وصف من لم يعاصره وهو ابن فضل الله العمري(ت ٧٤٩هـ) الذي مدحه فقال" فطرة نكاه غذي بلبانها، وغدا في ورق الشباب يهتز اهتزاز قضبان بانها؛ طلب العلياء والشبيبة ممدودة الطراف، والحببية غضة الأطراف، وكان دأبه في أدب يوشيه، لطرب ينشيه، بفكر ينديه، لبكر يهديه، فأهداها خفرات، وأبداها مسفرات، من غرز وسام ودرر لا تسام، نثرها نثر الجمان، ونظمها قلائد في جيد الزمان، فقدحت الأنوار، وفتحت بين نرجس المجرة أعين النوار، فطابت بها الأيام بكر وأصائل، وطالت بسحبها الأيام غدر وخمائل، وكان مخالفا لمذهب أبيه في التيه الذي مقت لأجله، ووقت ميقات الحب لنجله.

ثم اضاف مصرح بالمصدر الذي نقل عنه فقال" وذكره أبو العباس ابن العطار، وقال: ولد بالموصل في رمضان، سنة خمس وثمانين وخمسائة. وله كتاب "غرة الصباح في أوصاف الاصطباح" وكتاب «الأنوار في نعت الفواكه والثمار وله نثر رائق، ونظم فائق»^(٢٤).

وصفه الغزولي (ت ٨١٥هـ/١٤١٢م) عند ذكره نقولات من كتاب "تزهة الابصار في نعت الفواكه والثمار" فوصفه "بالشيخ الفاضل الكامل محمدابن القاضي المنشئ البليغ ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبدالكريم الموصلي...."^(٢٥).

الفرع الرابع-شيوخه وزملاءه في السماع

كما لم يحدثنا من ارخو لأبيه ضياء الدين ابن الاثير عن شيوخه فكذلك الحال مع ولده شرف الدين وان كان من الممكن استنتاج ان شيوخه هم

أ- شيوخه : عمه مجدالدين بن الاثير و عزالدين بن الاثير وابيه: ضياء الدين بن الاثير.

ب- زملاءه في السماع :

لقد اشار الباحثان السعوديان فتحي احمد علم الدين ود.صالح حسين العايد محققي كتاب"البديع في علم العربية" لمجدالدين بن الاثير^(٢٦) من حضروا مجلسه وهم كما يأتي

قال السبكي: روى عنه ولده (ابن مجد الدين الذي لم يعرف اسمه)، والشهاب القوصي وجماعة واخر من روى عنه بالإجازة فخرالدين بن البخاري^(٢٧).

١- الشهاب القوصي: هو اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن المرجا بن عبدالله ابو الفتح الموصلني الانصاري، ولد سنة (٥٧٥هـ) توفي في ١٧/ربيع الاول سنة ٦٥٣هـ^(٢٨).

٢- القفطي: علي بن يوسف بن ابراهيم ابو الحسن القفطي المتوفى سنة (٦٤٦هـ)^(٢٩)، قال ابو الحسن القفطي: كتب الي اجازة بجميع مصنفاته ومسموعاته ومروياته^(٣٠).

٣- فخرالدين بن البخاري: علي بن احمد بن عبدالواحد ابو الحسن بن البخاري المتوفى سنة (٦٩٠هـ)^(٣١).

ولم يذكر احد من المترجمين لسيرة ابي السعادات مجدالدين بن الاثير غير هولاء الاربعة من التلاميذ وقد بحثت كثيرا عن تلاميذ اخرين له فوجدت الجزء الاول والجزء الرابع من كتاب (جامع الاصول في احاديث الرسول) بخط المؤلف رحمه الله^(٣٢)، مثبتا عليهما سماعات كثيرة ووجدت بعض من اثبت سماعه وقراته يجيز تلاميذه بعد ذلك بناء على اجازة ابن الاثير له ولاشك في ان هولاء الذين قرأوا على المؤلف كتبه تلاميذ له ومنهم:

٤- ابن عمه: عبدالكريم بن ابي المظفر بن محمد بن محمد شمس الدين بن الاثير.

٥- عمر بن سعد بن الحسين بن سعد بن الحسين بن قرطاس ابو القاسم وهو ابن عمته^(٣٣).

٦- يوسف بن سعد بن الحسين بن سعد بن الحسين بن قرطاس، موفق الدين ابو العز اخو عمر السابق الذكر ولد في حج عام ٥٨٥هـ وكان مع امه في الحج خاله مجد الدين بن الاثير.

وقال ابن الشعار الموصلني: سمع جميع مصنفات اخواله حتى لم يكذب فوته منها شيء^(٣٤).

٧- محمد بن سعد بن الحسين بن سعد بن الحسين بن قرطاس عمادالدين ابو عبدالله^(٣٥).

٨- عبداللطيف بن احمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري الموصلني الشافعي ابو الحسين المتوفى سنة (٦١٤هـ)^(٣٦).

٩- يعقوب بن محمد بن ابي الحسن بن عيسى بن درباس الموصلني الهذباني شرف الدين ابو يوسف^(٣٧)، وقد اجاز ابو يوسف غيره بروايته جامع الاصول عن مؤلفه^(٣٨).

١٠- عمر بن احمد بن ابي بكر النحوي العيسفني الضرير ابو حفص مجدالدين المتوفى بالموصل يوم عيدالفطر سنة (٦١٣هـ)^(٣٩).

١١- علي بن ابي المكارم بن مسعود بن حمزة الانصاري البغدادي المقرئ تاج الدين ابو الحسن المولود ببغداد سنة (٥٦٢هـ)^(٤٠).

١٢- عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافي القوزيني ابو القاسم المتوفى سنة (٦٢٣هـ)^(٤١).

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نصراللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأثيرِ الشَّيبَانِيِّ الموصليِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

١٣- علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن ابي الفتح بن ابي السنان الموصلي المتوفى في شهر ربيع الاول سنة (٦٣٧هـ)^(٤٢).

١٤- غازي بن احمد بن يونس المقرئ الموصلي ابو الغارات^(٤٣).

١٥- احمد بن شجاع بن منعة التكريتي صفي الدين ابو العباس المتوفى بالبصرة سنة (٦٢١هـ)^(٤٤).

١٦- سليمان بن جبريل بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم الشافعي المتوفى سنة (٦٥٠هـ)^(٤٥).

١٧- عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم الموصلي ابو القاسم قوام الدول^(٤٦).

١٨- محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الزاري المتوفى سنة (٦١٥هـ)^(٤٧).

١٩- محمد بن طلحة بن محمد النصيبي المولد سنة ٥٨٢ والمتوفى سنة (٦٥٢هـ)^(٤٨).

٢٠- الياس بن غازي بن التونتاشي الانري ابو الخير المتوفى سنة (٦٠٤هـ)^(٤٩).

٢١- علي بن ابي منصور الجصاص تقي الدين ابو الحسن^(٥٠).

٢٢- عبدالله بن محمود بن مودود البلدجي ابو الفضل شيخ ابن الفوطي المتوفى سنة (٦٨٣هـ)^(٥١) قال ابن الفوطي -في ترجمة عفيف الدين الشوشي (إدريس بن محمد بن عثمان العامري الشوشي البغدادي ق ٥٧/ق ١٣م) وسمع معنا بلدجي بروايته عن مصنفه^(٥٢).

٢٣- عبدالعزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي الحكيم الطبيب المولود سنة (٥٨٧هـ) والمتوفى سنة (٦٨٠هـ) قال ابن الفوطي وسمع جامع الاصول على مصنفه مجدالدين ابي السعادات بن الاثير^(٥٣).

٢٤- احمد بن عمر الجندراني التبريزي قال ابن الفوطي في ترجمة ابن عمر^(٥٤): روى عن والده كتاب جامع الاصول لابي السعادات بن الاثير^(٥٥).

٢٥- احمد بن محمد بن ابي الكرم هبة الله بن ابي الفتح بن صالح بن هارون الواسطي الاصل الموصلي الحنفي المتوفى سنة (٦٥٠هـ) عن سبعين عاما^(٥٦).

٢٦- الامام تاج الدين عبدالمحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجريقي^(٥٧).

المبحث الثاني

ما بقي من شعره

كان الشعر ولا يزال-ديوان العرب-و المرأة الصادقة التي انعكست عليها صورة الحياة واحداثها والسجل الامين الذي قيدت فيه افكار الناس وآراؤهم واخيلتهم ومشاعرهم وقد توزع على اغراض كثيرة، منها المديح والهجاء والرثا والغزل والخمريات والاخوانيات والوصف والزهد والشكوى والعتاب الى جانب الشعر التهذيبي التعليمي^(٥٨).

نظم شرف الدين محمد بن الاثير الشعر لكننا لانعرف في أي سن بدء ذلك النظم فقد عاش سبعة وثلاثين عاما ، فلا بد ان نظمه للشعر كان في مقتبل صباه ، ولعله تطرق الى كثير من الموضوعات الشعرية المعروفة في الادب العربي وهي الغزل والفخر والمديح والاخوانيات والرتاء...، لكن جل ما وصلنا من شعره يتحدد بموضوعات (الخمريات - نعوت القهوة - ووصف الفواكه).

ان اهتمام شرف الدين محمد بن الاثير الكبير بالخمريات و وصفها لم يكن غريبا في عصره، فقد ظهر جليلا عند كبار شعراء عصره بالموصل، مثل علي ابن مسهر الموصللي التي كانت الخمريات مقترنة بشعر الغزل عنده^(٥٩)، وكذلك عند ابي منصور عبدالواحد بن ابراهيم بن الحسين المعروف بابن الفقيه الموصللي (ت ٦٣٦هـ)^(٦٠)، وكذلك الحال لابن دنينير الموصللي^(٦١) و محمود بن سليمان بن سعد المحتسب (ت ٥٩٨هـ)^(٦٢)، وشهاب الدين محمد بن يوسف التلعفري (ت ٦٧٥هـ)^(٦٣)، وعلم الدين ابو محمد سليمان بن محمد بن عرفة (ت ٧٠٣هـ)^(٦٤)، ومحمد بن حياك الله الموصللي (ت ٧١٤هـ)^(٦٥).

قافية الهمزة

(١)

وقال يمدح : (من مجزوء الرمل)

يَا مَلِيكَ زَانَهُ جُو ... دُوَجِلْمٌ وَحَيَاءُ
وَالَّذِي يَكْفِي لَمَنْ نَأ ... نَائِلُ جَدْوَاهُ وَالْتِنَاءُ
وَالَّذِي يَوْمَانُ دَا ... ءٌ لِلْبِرَائِيَا وَدَوَاءُ
إِصْطَبِحْ دَامَ لَكَ الْإِقْنَاءُ ... بِبَالٍ وَاجْتَدَّ الْبِقَاءُ
فِي نَعِيمٍ لَا يُدَانِيهِ ... هُ زَوَالٌ وَأَنْقِضَاءُ
دُمُهَا يَسْقِي سُرُورًا ... إِنْ سَقَى الْأَشْجَارَ مَاءُ
وَإِنْ أَيَّامَكَ لَهَوًا ... قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْفَنَاءُ
قَهْوَةٌ تُذَكِّرُ إِسْمًا ... عَيْلَ حَيَّاهُ الْفِدَاءُ
إِنَّمَا الْعَيْشُ اسْتِمَاعٌ ... وَأَنْخِلَاعٌ وَأَنْتِشَاءُ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٠.

(٢)

وقال خمرية: (من الخفيف)

يَأْنَدِيْمِي قَدْ أَقْبَلَ الصُّبْحُ فِي الشَّرْقِ ... وَوَلَّتْ حَنَادِسُ الظُّلْمَاءِ
فَأَلْقَى ثَوْبَ الْوَقَارِ عَنِّي وَدَعْنِي ... مِنْ مَلَامٍ يَرِيدُ فِي إِغْرَائِي

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

وَاسْقِنِيهَا حَتَّى تَرَائِي لَا أَفْ—... رَقُ بَيْنَ الخَضْرَاءِ وَالغَبْرَاءِ

مَنْ مَدَامَ أَيْدِي المَرَاجِ عَلَيْهَا... سَمَطُ دُرِّ كَأَنجَمِ الجَوْزَاءِ

فَهِيَ شَمْسٌ لَكِنْ بَغِيرِ مَغِيبٍ... وَلَهَيْبٌ لَكِنْ بَغِيرِ انطْفَاءِ

وَهِيَ نُوحِيَةُ الغَرَّاسِ فَلَوْ تَنَّتْ... طِقُ قُصَدَتِ سَوَالِفِ الأَنْبَاءِ

أَطْرَبْتُ كَأْسَهَا فَلَوْ لَمْ تُدْرَهَا... كَفُّ سَاقِ دَارَتِ عَلَى التَّدْمَاءِ

عَجَبًا مَا رَأَيْتُ وَ الكَأْسُ تُجَلَى... وَهِيَ شَيْءٌ مِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ

مَجْمَعُ النَّارِ وَالرُّجَاجِ مَعَ المَا... ءِ وَدُرٌّ يَدُورُ فَوْقَ المَاءِ

يَالَهُ مَنْظَرًا وَعَيْشًا لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُيَلِّ جَمْعَنَا بِالْفَنَاءِ

التخريج: ابن الشعار، قلانندالجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦١. ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار

في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٧.

الروايات:

أورد الابيات ابن الشعار، بينما اقتصر ابن فضل الله العمري على ايراد بيت

فهي شمس لكن بغير مغيب... ولهيب لكن بغير انطفاء

(٣)

قافية الباء

وقوله: (من مخلص البسيط)

وروضة طليقة حباء... غنائة مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كمام... ينحط عن وجهه نقابا

بات بها مبسم الأفاحي... يرشف من ظلها رضابا

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٤.

(٤)

وقال ايضا: (من السريع)

قد أسفر الصديق لنا عن نقاب... وزفت الكأس ورق الشراب

فقم بنا تشرب من قهوة... تلمع بالشرب كلمع السراب

من قبل أن تلفظ شمس الضحى... من أعين النرجس در السحاب

أما ترى الكأس وإيماضها... كالديف والكأس لها كالقرباب

فهزها في كأسها هزة... تجن بها أنمار شخ الشباب

التخريج: ابن الشعار، قلانندالجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٠. ابن فضل الله العمري، مسالك

الابصار، ج ١٢/٢٥٤.

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩ م

اللغة:

١- في الاصل: قمرينا يشرب.

الروايات:

هناك بعض الكلمات التي وردت بشكل مختلف لعلها خطأ الناسخ :

١- فقد اورد ابن الشعار في الشطر الثاني من البيت الاول كلمة (وَرَقَّتِ) بينما اوردها ابن فضل الله العمري (ورقت).

٢- وفي الشطر الثاني من البيت الثاني اورد ابن الشعار كلمة (بالشرب) بينما اورد العمري كلمة (للشرب).

٣- ورد في الشطر الاول من البيت الثالث كلمة (تألفظ) بينما اوردها العمري (تلقظ).

٤- وفي الشطر الاول من البيت الرابع كلمة (الكأس) بينما اوردها العمري (الخمير).

(٥)

وقال ايضا: (من مixel البسيط)

لِلرَّوْضِ عِنْدَ الصَّدْبَاحِ طَيْبٌ ... نَمَّتْ إِلَيْنَا بِهِ الْجُنُوبُ
وَأَسْتَمْتَعَ الطَّرْفَ مِنْ كَرَاهٍ ... فَمَلَّتْ الْمَضْجَعِ الْجُنُوبُ
وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْعُصُونِ تَدْعُو ... طَابَ لَكُمْ وَقَتُّكُمْ فَطُيُبُوا
وَالكَأْسُ فِي كَفِّ ذِي قَوَامٍ ... يَخْجَلُ مِنْ لَيْنِهِ الْقَضِيبُ
لَوْلَا لِيَأْسُ يَقِيهِ طَرْفِي ... لَكَادَ مِنْ لَحْظِهِ يَذُوبُ
مَا سَعَدَ الْوَالِدَانِ فِيهِ ... إِلَّا لَشَقَى بِهِ الْقُلُوبُ
رَاحٌ إِذَا الرَّاحُ أَبْرَزَتْهَا ... صَبَا إِلَى شُرْبِهَا اللَّبِيبُ
لَهَا إِذَا الْمَاءُ جَالَ فِيهَا ... فِي قَعْرِ كَاسَاتِهَا وَثُوبُ
إِذَا سَرَتْ فِي عُرُوقِ شَخْصٍ ... هَانَتْ عَلَى قَلْبِهِ الْخُطُوبُ
وَقَائِلٍ: ثُبُ ، فَقُلْتُ: كَلًّا ... هَيْهَاتَ عَن شُرْبِهَا أَثُوبُ
إِذَا أَسْتَقَامَ الْأَنَامُ طُرًّا ... قُلْ لِي لِمَنْ تُغْفَرُ الدُّنُوبُ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦١. و ابن فضل الله العمري، مسالك الأَبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٥.

(٦)

وقال فيها ايضا: (من مجزوء الرجز)

طَابَ الصَّدْبُوحُ فَاشْرَبِ ... هَذَا أَوَانُ الطَّرِبِ
وَدَعُ دِيَارَ لَعْلَعٍ ... وَخَلَّ ذِكْرَ الرَّيْبِ

شَرَفَ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

مِنْ قَهْوَةٍ صَافِيَةٍ ... تَفُوقُ مَاءَ السَّحَابِ
صَفْرَاءَ مِثْلِ اليَاسَمِينِ ... ——— نِ أَوْ كَصَافِيِ الذَّهَبِ
تُرِيكَ فِي الظُّلْمَاءِ إِنْ ... شُجِبَتْ شَوَاطِئُ اللَّهَبِ
تَرْفُصُ مِنْ فَوْقِ أَعَا ... لَيْهَا لِأَيِّ الحَبِيبِ
كَرَاكِبِ مُسْتَعَجِلٍ ... قَلُوصَهُ فِي حَبِيبِ
فَالغَيْمِ فِي تَصَعُدِ ... وَالغَيْثِ فِي تَصَبُّبِ
وَالعَيْشِ وَاللَّذَّةِ فِي ... أَحْسَاءِ بَنَاتِ العَنَبِ
يُدِيرُهَا مَقَرَّ طَقٍّ ... نَشْوَانُ تُرْكِي النَّسَبِ
وَلَا تُؤَخِّرِ عَاجِلًا ... لِأَجْلِ مُعَيَّبِ
وَتَقِ بِرَبِّ غَافِرٍ ... لِكُلِّ عَبْدٍ مَذْنُوبِ

التخريج: ابن الشعار، قلانداجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٢.

اللغة:

١- شجبت: مزجت بالماء

(٧)

قوله: (من الرمل)

لَمَعَ البِرْقُ فَهَاجَتْ لَوْعَةٌ ... لِفَوَادِ بِالتَّجَنِّيِ مُتَعَبِ
فَتَخَالَ الجَوُّ مِنْ لَمَعَتِهِ ... حَبَشِيًّا فِي رِداءِ مُدْهَبِ^(٦٦)

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٣.

قافية الجيم

(٨)

وقال ايضا يعنيها: (من الكامل)

ذَكَرَ المَدَامَةَ فِي الصَّدْبُوحِ فَعَرَّجَ ... وَرَأَى الصَّبَّاحَ وَقَدَّ بَدَا مُتَبَلِّجًا
وَتَصَعَّدَتْ أَنفَاسُهُ طَرَبًا وَقَدَّ ... صَاحَ الهِزَارُ عَلَى الغُصُونِ وَهَرَجًا
وَتَلَاعَبَتْ أَشْجَانُهُ لَمَّا رَأَى ... زَهَرَ الرِّيَاضِ المُسْتَنِيرِ مُدْبِجًا
وَتَنَفَّسَتْ أَنفَاسُ عُلُويِّ الصَّدْبَا ... فَغَدَا بِهِ رِبْعَ الصَّبَا مُتَّارِجًا
فَعَدَا إِلَى الخَمَارِ يَصْحَبُ فُتْيَةً ... شَمَّ الأَنْوَابِ مُصَوَّرًا وَمُنَوَّجًا
عَافَتْ نُفُوسُهُمُ الدِّيَنَةَ فَالدَّجَى ... مِنْ نُورِ أَوْجُهُمْ تَرَاهُ مُسْرَجًا

التخريج: ابن الشعار، قلانداجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٣.

(٩)

وقال فيها ايضاً: (من مجزوء الرمل)

يَالْبَيْتَى بَاكِرِي الرَّأ ... حَ بِمَحْكُوكِ الزُّجَاجِ
وَاصْبَحِي الشَّرْبَ فَقَدْ أَيُّ ... قَصَّهْمُ صَوْتُ الدَّجَاجِ
وَادِيرِيهَا كُمَيْتَ اللُّونِ شُجَّتْ بِالْمِرَاجِ
قَهْوَةٌ لَمْ تُبْصِرِ النَّأ ... رَوَّلاً ضَوْءَ السَّرَاجِ
فَإِذَا مَادَرَاتِ الكَا ... سَاتُ مِنْ قَبْلِ الأَجَاجِ
فَأَمْرِي المُطْرِبِ أَنْ يَفُ ... طَعَ إِرسَالِ الحَجَاجِ
وَيُعْنِي بِانْخِفَاضِ الـ ... صَوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْزَعِاجِ
لَا تَضِيقُ ذَرْعًا نَعَم ... كُلَّ ضَيْقِ لِانْفِرَاجِ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٣-٣٦٤.

قافية الحاء

(١٠)

وقال ايضاً : (من الرمل)

يَا نَدِيمِي قُمْ بِنَا مُصْطَحِبًا ... عَرَدَ الطَّيْرُ فَهَاتِ القَدْحَا
وَاسْقِنِيهَا بِنْتِ كَرَمٍ لَمْ يَدَعْ ... مِنْ قُوَاهَا الدَّهْرُ إِشْجَا
تَطْرُدُ الهَمَّ إِذَا مَا عَبَّهَا ... شَارِيُوهَا وَتُقْفِدُ الفَرَحَا
وَتُعَوِّضُ عَنْ مَثَانِي مَعْبِدٍ ... بِمَثَانِي عِنْدَلِيْبِ صَدْحَا

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٤.

(١١)

وقال في مثله: (من مجزوء الرمل)

عَرَدَ الطَّيْرُ الفِصَاحُ ... فَاسْقِنِي لَاحَ الصَّدْبَاحُ
وَادِرْهَا قَهْوَةٌ يُعْ ... ذُبُ فِيهَا الافْتِضَاحُ
خِذْرُهَا الدَّنُّ مَدَى الأَزْ ... مَانَ والقَارُ الوشَاحُ
جُسْمَهَا مِنْ الأَطْفِ الـ ... شِيَاءَ وَلَطْبَعُ السَّمَاخُ
إِنَّمَا اللَّذَةُ فِي الدُّنْيَا سَمَاعٌ وَأَصِطْبَاحُ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٤.

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

(١٢)

وله: (من السريع)

في روضةٍ تُطربُ أغصانها ... سجعُ طيورٍ في ذراها فصاح
قد فتحَ النرجسُ أحداقه ... (و) قبلَ الطلِّ تغور الأقاح
وتحسبُ الأنهارَ في جزئها ... قد حمتَ الزهرَ ببيض الصِّفاح
ودغدغَ الغيثُ بطونَ الثرى ... فابتسمتُ فيه تغور الأقاح
وكلمًا غنتُ هزراتها ... شقَّتْ جيوبَ النورِ هُوجُ الرياح
التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٥.

(١٣)

كما نقل لنا الغزولي ابيات من شعره ضمن نثره:

اذكرونا ذكرنا عهدكم ... ربِّ ذكرى قرَّبت من ترحا
اذكروا صبباً اذا غنى بكم ... شربِ الدمع وعارف القدحا
التخريج: علاء الدين علي بن عبدالله البهائي الغزولي، مطالع البدور في منازل
السرور، ج١/ص١٢٧-١٢٨. ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة
الموصل، ١٩٨٣، ص١٠.

الروايات:

في رواية علاء الدين ورد في الشطر الثاني وردت كلمة (ترحا) بينما وردت في رسالة الازهار
(نزحا)^(١٧)

قافية الدال

(١٤)

وقال في المعنى: (من مجزوء الخفيف)

إسقني يا ابنَ معبدٍ ... من شرابٍ مؤرِّدٍ
قَهوةٌ تُذكرُ المَسِيَّ ... حَ بشيراً بأحمدٍ
من يدري شادنِ حبيِّ الطرفِ بضِّ المُجرِّدِ
فجُبُوشُ الظلامِ مُثً ... لُ طريدٍ مُشرِّدِ
والعصافيرُ ضلَّلنَ ... بينَ مَعْنٍ ومُنشدِ
واصطخَّابِ الأوتارِ بينَ ... نَ مثنى ومُفردِ
وبدُ اللُّهُو والتَّهَنُّكِ جرَّتْ بمفودِي
فأعصَ فيها قولَ العدا ... ومَلامَ المُفئِدِ

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩ م

وَاصْطَحِبْهَا وَعَنَّيْ ... فَلَقَدْ طَابَ مَشْهَدِي
عَيْنُ قَرِيٍّ عَيْنُ اسْعَدِي ... طَلَعَ الْبَدْرُ فَاسْجُدِي

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٤-٣٦٥.

(١٥)

وله: (من الكامل)

فِي رَوْضَةٍ سَلَّتْ بِهَا أَنْهَارُهَا ... مِنْ كُلِّ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ
قَدْ صَيَّغَ فِيهَا فَضَّةً بِيَدِ الضَّحَى ... وَأَتَى الْأَصِيلَ فَصَاعَهُ مِنْ عَسْجِدِ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٣.

قافية الراء

(١٦)

وله: (من الطويل)

وَلَمْ يَطْلُعِ الْبَدْرُ السَّمَاءَ لِأَنَّهُ ... رَأَى بَيْنَنَا بَدْرًا لَهُ يَخْجُلُ الْبَدْرُ
تَغْنَى وَأَسْبَابُ السَّرُورِ تَمُدُّهُ ... وَفِي لَفْظِهِ دُرٌّ وَأَلْحَاطُهُ سَحْرُ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٣.

(١٧)

وله في المشمش: (من السريع)

وَالْمَشْمَشُ الْغَضُّ الْجِنِّيُّ بَدَأَ ... بَيْنَ الْغُصُونِ كَأَنْجَمِ السَّحْرِ
إِنْ رُمْتُ أَنْ أُجْنِيهِ يَشْغَلُنِي ... طَيِّبُ الْمَشْمِ وَرَوْنَقُ النَّظْرِ
سَبْحَانَ خَالِقِهِ وَجَاعِلِهِ ... نُزَّةَ الْعُيُونِ وَعَسْجَدَ النَّمْرِ^(٦٨)

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج١٢/٢٥٤.

(١٨)

وله: (من مجوزة الرجز)

وَالشَّمْسُ خَلْفَ الْغَيْمِ كَالْغَيْمِ كَالْغَيْمِ ... حَسَنَاءِ خَلْفِ الْمَعْجَرِ
تَبْكِي إِذَا مَا احْتَجَبَتْ ... مِنْ شِدَّةِ التَّحَسُّرِ
لَهَا النِّعَامِي نَفْسٌ ... وَالدمْعُ مَاءُ الْمَطَرِ
تُسْفِرُ أَحْيَانًا لَكِي ... تَحْطِي بِيَعُضِ النَّظْرِ
كَأَنَّمَا تَنْتَثِرُ فِي الْغَيْمِ ... أَرْضِ نَجُومِ السَّحْرِ
أَوْ ذَهَبٌ مَنْتَثِرٌ ... عَلَى بَسَاطِ أَخْضَرِ

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٥.
(١٩)

وله: (من مجزوء الكامل)

زَهْرُ البهَارِ بِلَوْنِهِ ... يزهو على شمسِ النهارِ

بَهْرَ العيونِ بحسنِهِ ... فلذاك سَمِّيَ بالبهارِ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٦.
(٢٠)

(من الكامل)

أَعْلَى يفتخرُ البنفسجُ جاهلاً ... وإلَيَّ يُعزى كلُّ فضلٍ يبهرُ

وأنا المحبُّ في القلوبِ زمانُهُ ... وبمقدمي أهلِ المسرَّةِ تقزُّرُ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٢. ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص٩.
الروايات:

١- في مسالك الابصار: يوجد "في" بين وانا المحبب في القلوب، وهي غير موجودة في رسالة الازهار.

(٢١)

قال :

فمن ذا يُضاهيني بوصفِ فضيلةٍ ... وَفَضْلِي على كلِّ الرياحينِ ظاهرُ

زمانِي على الازمانِ بي متشرفُ ... وفخري لمن يبغِي التفخرَ قاهرُ^(٦٩)

التخريج: ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص١٠.

(٢٢)

وقد ورد في مخطوط رسالة الازهار هذه الابيات:

اللهِ يَاطِئُهَا لَيْلَةٌ ... جديرةٌ بالحمدِ والشكرِ

قضيتها في ليلةِ ظلها ... مُتصلٌ باللَّهِوِ وَالْبَشْرِ

وَالرَّاحُ قَدْ رَاقَتْ وقد مرقت... هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسْمَةُ الزَّهْرِ

وَالشَّمْعُ في عَسْكَرِهِ وَأَقِفُ ... في خدمتي مُتمثلُ الأَمْرِ

وَالدَّهْرُ قَدْ جَادَ لمحبوبي ... مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الصَّدِّ وَالْهَجْرِ

قَوَّامُهَا يَخْجَلُ سمرا القنَّاةِ ... وَوَجْهَهَا ابهى مِنَ البَدْرِ

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩ م

وساق ماراق لنا سمعه ... مِنْ بدعات النظم والنثرِ
وأصطلحا في الحال من بعد ما ... مالا الى الفتنة والشرِ
حتى طوى الليل جلابيه ... وانتشرت اريدة الفجر^(٧٠)

التخريج: نص مخطوط القصيدة لم يخرجها الاستاذ هلال ناجي في تحقيقه لرسالة الازهار،
ص ١٤. (ساشير اليه م-١).

التخريج: نفس النص المخطوط للقصيدة موجود في رسالة الازهار، ص ١٥ (ساشير اليه م-٢).
الروايات:

في النسخة يوجد هذا البيت في النسخة (م-١)

وساق ماراق لنا سمعه ... مِنْ بدعات النظم والنثرِ

وهو غير موجود في النسخة (م-٢).

قافية السين

(٢٣)

وقال ايضا : (من مجزوء الرمل)

إِسْفِنِي قَدْ أَسْفَرَ الصُّبْبُ ... حُ سُلَافَ الْخَنْدَرِيسِ

وَدَعِ الرَّبِيعَ وَتَدَكَا ... رَ سَعَادِ وَلَمِيسِ

بَيْنَ مِزْمَارِ وَعُودِ ... وَنَدِيمِ وَجَلِيسِ

فَهْوَةٌ عَنَقَتْهَا فِي ... هَيْتَ بَهْرَامِ الْمَجُوسِي

قَادَرَهَا فِي فَنَانِ ... وَيَواطِ وَكُوُوسِ

فَهْمِي فِي الدَّنِّ عَرُوسٍ ... خَدَّرُهَا لُعْرُوسِ

وَإِذَا أُوْدِعَتِ الْأَقْفُ ... دَا حَ أَزْرَتِ بِالشُّمُوسِ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٥.

(٢٤)

وله: (من الوافر)

وكمثرى حبوئ به الندامى ... تُزِيلُ تَقْطَبَ الْوَجْهِ الْعَبُوسِ

كأكواب صغارٍ من زجاجٍ ... وَقَدْ مُلئتُ بِصُفْرَةِ خَنْدَرِيسِ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج ١٢/٢٥٤.

(٢٥)

وله: (من السريع)

أما ترى نرجسنا قائماً ... وهو لنا في ليلنا حارسا

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

قد فَتَحَ الأَحْدَاقَ مُسْتَقِظاً ... فَظَلَّ يَخْشَى أَنْ يُرَى نَاعِسا

حتى إِذَا قَبِلْتُ مِنْ أَشْتَهِي ... تَرَاهُ مِنْ فِطْنَتِهِ نَاكِسا

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار، ج١٢/٢٥٦.

قافية الضاد

(٢٦)

وله: (من الكامل)

نثرَ النَّسِيمِ الطَّلَّ مِنْ أَغْصَانِهِ ... وَالرَّوْضُ بَيْنَ مُدْهَبٍ وَمَفْضُضٍ

فَتَخَالُهُ فَوْقَ الغَدِيرِ وَقَدْ طَفَا ... حَبِيباً يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أبيضٍ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار، ج١٢/٢٥٥.

قافية العين

(٢٧)

وله: (من الكامل)

هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى الغُصُونِ فَخَلَّتْهَا ... مِثْلَ الأَحْبَةِ سَاعَةَ التَّوْدِيعِ

وَبِكَيْتٍ مِنْ وَجْدِي وَفَرَطِ صَبَابَتِي ... حَتَّى سَقَيْتُ أَصُولَهَا بدموعي

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار، ج١٢/٢٥٥.

قافية القاف

(٢٨)

وله: (من الرجز)

أما ترى اللَّيْمُونَ يَبِيَّـ ... دُو فِي خِلالِ الورقِ

بِظَاهِرٍ مِنْ دَهَبٍ ... وَباطنٍ مِنْ ورقِ

تَحَوُّطُهُ غلائلٌ ... مِنْ أَخْضَرِ إِسْتَبْرِقِ

إِذَا دَنَا اللَّيْلُ لَنَا ... جِلا ظَلامِ العَسَقِ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار، ج١٢/٢٥٤٢٥٣-

قافية اللام

(٢٩)

وله: (من الكامل)

وَالرَّوْضُ سَاهٍ بِاسْمٍ مُسْتَعْبِرٍ ... خَصَلَّ بَطَلٌ سَمائِهِ مَطْلُولٌ

وَالفِصْلُ مُعْتَدِلٌ فِيا عَجِبا لَهْ ... كِيفَ النَّسِيمِ يَمِرُّ وَهُوَ عَلِيلٌ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٥.
(٣٠)

وله: (من الوافر)

تَغْنِي يَا حَمَامَةَ فَوْقَ غُصْنٍ ... تَنْتُ أَعْطَافَهُ رِيحُ الشَّمَالِ
فَإِنَّكَ كَلِمَا غَرَّدْتَ صَوْتًا ... أَمِيلُ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الشَّمَالِ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٦.
قافية الميم
(٣١)

يقول ابن الشعار الموصلية: ومن شعره، ما نقلته من خط يده يصف الخمر، من قطعة اوردها في كتابه "غرة الصباح": (من الكامل)

بَاكَرُ بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ نَدِيمِي ... بِنْتُ الْكُرُومِ وَأُمُّ كُلِّ كَرِيمِ
صَفْرَاءُ فِي حُلِّي الْكُؤُوسِ مِرَاجُهَا ... مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الشَّمْسِ مِنْ تَسْنِيمِ
كَأَنْتِ وَلَيْسَ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَوْكَبٌ ... مَفْصُورَةٌ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمِ
حَتَّى إِذَا فُضَّ الْخَتَامُ تَكُونَتْ ... شَمْسٌ وَرَبِئَتْ السَّمَاءُ بُجُومِ
وَتَنَفَّسَتْ فَتَنَفَّسَتْ أَرْوَاحَنَا ... وَتَحَرَّكَتْ شَوْقًا لِكُلِّ قَدِيمِ
جَاءَ النَّسِيمُ بِهَا إِلَيَّ وَلَمْ تَزَلْ ... نَفْسِي مُرْتَحَةً لِكُلِّ نَسِيمِ
وَسَعَى بِهَا رِيماً أَعْنَى وَمَنْ رَأَى ... شَمْسًا مَطَالَعُهَا بِكَفِّ الرَّيْمِ
يَشْدُو عَلَى كَاسِ الْمَدَامِ كَأَنَّهُ ... صَوْتُ الْمُخَيَّبِ فِيهِ وَالْمَزْمُومِ
وَوَدِدْتُهُ لَوْ كَانَ يَمَزُجُ كَاسَهُ ... مِنْ رَيْقِهِ بِرَحِيْقِهِ الْمَخْتُومِ

التخريج: ابن الشعار، قلندالجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٥٩.
(٣٢)

ونقلت ايضا من خطه قوله: (من الخفيف)

إِسْقِيَانِي فَالْصُبْحُ مُرْحَى اللَّثَامِ ... بِنْتَ كَرَمٍ شَجَّتْ بِمَاءِ غَمَامِ
خَنْدَرِيْسًا تُدْنِي السُّرُورَ وَقَدْ أَصَدَّ ... سَبَحَ عَنْ شُرْبِهَا بَعِيدَ الْمَرَامِ
شُبَّةَ نَارِ الْخَلِيلِ فِي بَرْدِهَا وَهَبْ ... سِي كَنَارِ الْكَلِيمِ فِي الْإِضْرَامِ
وَفَتَاةَ مُذْكَرَاتٍ لَهَا الْأَفْعَالُ ... لَكِنْ مُؤَنَّنَاتُ الْأَسَامِي
رَعَمُوا أَنَّهَا حَلَالٌ فَدَعْنِي ... مَنْ حَلَالَ فِي شُرْبِهَا أَوْ حَرَامِ
وَاقْتَصِدْ فِي الْمَلَامِ إِنِّي خَلِيْعٌ ... مُسْتَمِرٌّ عَلَى سَمَاعِ الْمَلَامِ
وَأَدْرَهَا حَتَّى تَرَانِي لَا أَفْ ... سَرَقُ بَيْنَ الْأَعْرَافِ وَالْأَنْعَامِ

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

لَيْنَ العِطْفِ بَعْدَ طَوْلِ جِمَاحِي ... أَخْرَسَ اللَّفْظِ بَعْدَ حُسْنِ كَلَامِي

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلده ٥ الجزء ٦/٣٥٩.

اللغة:

١- شجبت: مزجت بالماء

(٣٣)

وله ايضا من ابيات فيها: (من الخفيف)

فَكَأَنَّ الصَّهْبَاءَ فِي الحُسْنِ وَالسَّاءِ ... قِي لَهَا وَالْحَبَابُ فَوْقَ المَدَامِ

شَمْسُ ظَهْرِي فِي كَفِّ بَدْرِ عَلِيهِ ... سَمَطُ دُرِّ تَحْكِي نُجُومَ الظَّلَامِ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلده ٥ الجزء ٦/٣٦٢.

(٣٤)

وقال فيها ايضا: (من الرمل)

بِأَكْرِ الشَّرْبِ الكِرَامُ ... فَاسْتَفِنِي طَابَ المَدَامُ

مِنْ كُمَيْتِ خَسْرَوِي ... قَبْلَ أَنْ يَدْنُو الحَمَامُ

فَهَوَّةٌ عَنَّقَهَا فِي ... دَنَّهَا سَامٌ وَحَامُ

شَجَّهَا أَحْوَرُ قَدَادُ ... نَفَ عَيْنِيهِ السَّقَامُ

فَاسْتَفِنِيهَا بِقَنَانِ ... بَعْدَهَا طَاسٌ وَجَامُ

وَأدْرِهَا مُثْرَعَاتِ ... زَانَهَا مِيَمٌ وَوَلَامُ

فَالرُّبِي قَبْلَهَا الزَّهْمُ ... رُ وَحَيَّاهَا العَمَامُ

وَجَبُوسُ الصُّبْحِ قَدْ أَقْبَسُ ... بَلْنُ إِذْ وَلَّى الظَّلَامُ

حَمْسَةٌ فِي سِتَّةٍ وَالْـ ... قَوْمٌ عَنِ ذَاكَ نِيَامُ

فَإِذَا مَا زِدْتَ كَأَسَا ... فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

التخريج: ابن الشعار، قلائد الجمان، مجلده ٥ الجزء ٦/٣٦٢.

(٣٥)

ومن قول: (من الطويل)

يصلن بنوحي نوحهنّ وإنما ... بكيتُ بشجوي لا بشجو الحمام

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٦. ضياء الدين

بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص٧

(٣٦)

شعر:

وإذا ما استطيبَ ريحٌ ذكيٌ ... شبّهوه بريحتي تعظيما
أنا صبح الازهار حقا ومادوني تراه العيون ليلاً بهيماً^(٧١)

التخريج: ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص ٩.

قافية الهاء

(٣٧)

وقال فيها ايضاً : (من الكامل)

فمَ يَاندِيْمِي لِلْمَدَامِ فَاتَهَا ... عَجَلَانَ فَالْأَيَّامِ فِي غَفَلَاتِهَا
وَأشْرَبَ عَلَى طَيِّبِ الرِّيَاضِ وَسَقَّنِي ... صَفْرَاءَ كَالْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا
كَرْحَنُهُ لَا تَعْتَزِي مَعَ جُهِلِهَا ... بِسَنِّيْهَا إِلَّا إِلَى حَانَاتِهَا
أَوْ مَاتَرَى الْأَوْتَارَ حَيْثُ تَرَجَّعْتُ ... فَأَجَابَتْ الْأَطْيَارَ فِي نَعَمَاتِهَا
فَأَبَقِ الْبَلَابِلَ فِي أَحْتِسَاءِ سُلَاقَةِ ... لِاتَّنَزِلِ الْأَحْزَانَ فِي سَاحَاتِهَا
وَأَلْبَسْ لِأَيَّامِ الصَّدْبُوحِ غَلَائِلًا ... شَيْعِيَّةً فِي كُلِّ مَا أَوْقَاتِهَا
وَأُخَلِّعْ عَذْرَاكَ فِي الصَّدْبُوحِ تَنَلُ مِنَ الْآ ... فَرَّاحِ فِي الدُّنْيَا مَنَى لَذَاتِهَا

التخريج: ابن الشعار، قلانداجمان، مجلد ٥ الجزء ٦/٣٦٣.

(٣٨)

وله: (من السريع)

السحبُ تبكي والثرى ضاحكٌ ... بكاء صبّ ملّ من جفوتيه
والزهْرُ قد فتّحَ أزْرارُهُ ... كأنه استيقظَ من رقدته

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٥-٢٥٤.

(٣٩)

وله: (من المنسرح)

والماء بينَ الرِّيَاضِ تحسبُهُ ... قد جَرَّدَ الْبَيْضَ وَهُوَ يَحْمِيهَا
وكلما غنّت الطيورُ بها ... تراقصَ الزهْرُ فِي نَوَاحِيهَا

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٦.

(٤٠)

فقال: (من الكامل)

ومفهف لما بدا في خدّه ... شبه البنفسج وانطفا تَوْرِيدُهُ
غمّ البنفسج حين شَوّه خَلْقُهُ ... وغدا على مبيضة تَسْوِيدُهُ

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٦. ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، تحقيق هلال ناجي، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص١٠.

قافية الياء

(٤١)

وله: (من الرجز)

إني رأيتُ بالأراكِ هُتْفًا ... تزعمُ أنّ عندها ما عندي
تبكي بلا دمعٍ وأبكي بدم ... شتانَ بينَ وجدها ووجدي

التخريج: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١٢/٢٥٥. الهوامش:

(١) ابن الشعار الموصلي، فلانذالجمان، المجلد الخامس-الجزء السادس، ص٣٥٨-٣٦٥ تسلسل ٧٤٠. الزركلي، الاعلام، ج٧/١٢٥. جامعة الموصل، بحوث ندوة ابناء الاثير، ص٤٥٤-٤٥٥. سعيدالديوه جي، تاريخ الموصل، ج١/٣٨٣. ضياء الدين ابن الاثير، الجامع الكبير، المقدمة، ص٩-١٠. بطرس البستاني، دائرة معارف، ج١/٣٧١-٣٧٢. فؤاد البستاني، دائرة معارف، ج٢/٣٢٧. ضياء الدين ابن الاثير، ديوان رسائل، (حقيقه. هلال ناجي)، ج٢/٥٠-٥١. البغدادي، ذيل كشف الظنون، ج٢/٦٣٤. الصائغ، تاريخ الموصل، ج٢/١٠٠. عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٣/٧٥١ تسلسل ١٦٢٦٤. علاء الدين علي الغزولي، مطالع البدور في منازل السرور، ج١/١٢٧-١٢٨. ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، المجلد ٥/٣٩٧ ترجمة ٧٦٣ (في اخر ترجمة والده ضياء الدين ابن الاثير). مجلة معهد المخطوطات العربية، ٢٠٧/٢/٢٢.

(٢) تاريخ الادب العربي، ج٣/٤٤٨-٤٤٩-٥٩٥-٥٣٥. (راجع سيرة ابيه وعميه) الملك الاشرف الغساني، العسجد المسبوك، ص٤٩٦.

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج٥/٢٢٣ سميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل وصلت بين دجلة والفرات، وقيل: لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة. راجع: تاريخ الموصل سعيدالديوه جي، وبلدان الخلافة الشرقية للمستشرق كي لسترنج ص١١٤.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام سنوات ٦٢١-٦٣٠هـ، ص٣٩٧.

(٥) الحافظ المنذري، تكملة لوفيات النقلة، ج٣/٣٤٧-٣٤٨.

(٦) الذهبي، تاريخ الاسلام سنوات ٦٢١-٦٣٠هـ، ص٣٩٨.

- (٧) جعل الباشا البغدادي في ذيله على كشف الظنون سنة وفاة ٦٦٢ رقما وكتابة.
- (٨) تاج العروس (مادة اثر).
- (٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٢/٢٨٩.
- (١٠) مجدالدين ابن الاثير، منال الطالب في شرح طوال الغرائب، ص٤٣.
- (١١) ابن الشعار، قلندالجمان، مجلد ٦ الجزء ٥/٣٥٨-٣٦٥ ترجمة ٧٤٠. ابن خلكان وفيات الاعيان، ج٢/٢١٢. الزركلي، الاعلام، ج٧-١٢٠.
- (١٢) ابن الشعار، قلندالجمان، مجلد ٦ الجزء ٥/٣٥٨-٣٦٥ ترجمة ٧٤٠.
- (١٣) ضياء الدين ابن الاثير، ديوان رسائل، المقدمة. يقول الاستاذ هلال ناجي محقق كتاب رسائل ابن الاثير في ملاحظة له: وهناك من وقع الوهم الكبير الذي وقع فيه الدكتور محمود ياسين احمد (في كتابه الايوبيون في الشام والجزيرة ص٤٦٥). حين خلط بين الشرف محمد وبين ابيه نصرالله بن محمد فنسب لضياء الدين بن الاثير كتابه ابنه الشرف محمد وهو المجموع الذي جمعه للملك الاشرف وذكر فيه جملة من نظمه ونثره ورسائل ابيه ونص عبارة الدكتور محمود ياسين "وقدم له محمد بن محمد بن عبدالكريم ضياء الدين ابن الاثير ت (٦٣٧هـ/١٢٤٠م) جملة من نظمه ونثره ورسائل ابيه وجعلها على شكل كتاب، والخلط في هذا الكلام متعدد الجوانب فالشرف محمد اسمه محمد بن نصرالله بن محمد ووفاته كانت سنة ٦٢٢هـ والمجموع الذي اهدي للملك الاشرف صنفه الشرف محمد وليس ضياء الدين ابن الاثير.
- (١٤) بسام ادريس الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ج٢/٢٠٣-٢٠٤.
- (١٥) هكذا ورد العنوان في مطالع البدر، ص١٢٧.
- (١٦) الغزولي، مطالع البدر، ص١٢٧. اسماعيل باشا البغدادي، ايضاح المكنون، ج٢/٦٣٤. الزركلي، الاعلام، ج٧/١٢٠.
- (١٧) راجع ضياء الدين بن الاثير، رسالة الازهار، ١٩٨٣.
- (١٨) مجدالدين بن الاثير، منال الطالب، المقدمة.
- (١٩) راي ابن الشعار في ابي شرف الدين محمد الوزير ضياء الدين نصر الله عندما كان يلتقيه في مجلس اخيه حيث يقول "ولما اتصل ببدر لؤلؤ كان مدة مقامه بالموصل مشتغلا بالتصنيف وجماعة من الناس يختلفون اليه ويقتبسون من فوائده"، ويفسر ابن الشعار عزوف الناس عنه بقوله: "انه كان كثير الحماسة، متناقض الاحوال، متهورا في اموره، سفية اللسان، جباها لمن يخاطبه، ولو كان ملكا او سلطانا، ممقوتا لى الناس، شرس الاخلاق، سريع الغضب، متكبرا في نفسه، ذا عجب عظيم وصلف زائد، وما كان بطيء الفريحة، جامد خاطر، بل انه كان جيد الروية، صحيح الفكرة، اذا رام كتابة كتاب اغلق باب داره، وادام الفكر، ويكتب، ويحرق ما يكتبه، ويعاد النظر فيه زمانا طويلا.
- راجع وفيات الاعيان، ج٧/٣٣٥. ضياء الدين بن الاثير، الوشي المرقوم في حل المنظوم، ١٢١-٩٢.
- (٢٠) ابن الشعار، قلندالجمان، المجلد الخامس-الجزء السادس، ص٣٥٨-٣٦٥.
- (٢١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، المجلد ٥، ترجمة ٧٦٣ ص٣٩٧ (في اخر ترجمة والده).

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدَ بنِ نصرالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأثير الشيباني الموصلي

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

- (٢٢) يقول صلاح الدين الصفدي عن العلاقة بين المؤرخ عزالدين علي واخيه ضياء الدين نصر الله (وكانت بينه وبين أخيه عزالدين مجانية شديدة ومقاطعة). صلاح الدين الصفدي(ت ٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات،ج٢٧/٢٤-٢٥.
- (٢٣) الصفدي،حرف النون،ج٢٧/٢٤-٢٥.
- (٢٤) بن فضل الله العمري(ت ٧٤٩هـ)،مسالك الأبيصار في ممالك الأمصار،٣٣٧/١٢.
- (٢٥) الغزولي،مطالع البذور،ص١٢٧.
- (٢٦) مجدالدين المبارك بن الاثير،البيدع في علم اللغة،ج١/٢٣ .
- (٢٧) السبكي،طبقات الشافعية،ج٨/٣٦٦.
- (٢٨) ترجمته في: ابن الشعار،قلائد الجمان،مجلد١-ج١/٤٣١-٤٣٢ تسلسل١٦٧. ابن كثير،البداية والنهاية ج١٣/١٨٦-١٨٧. قال ابن الشعار عن الشهاب القوسي وهو يذكر شيوخه الذين سمع منهم وبالموصل من مجدالدين ابن الاثير) وقد وهم كثير من الباحثين في اسمه بل حرفوا القوسي الى الطوسي فاخطاوا في ترجمته انظر مقدمة منال الطالب،١٤. وبحوث ندوة ابناء الاثير،١٩.
- (٢٩) ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج١٥/١٧٥-٢٠٤. السيوطي،بغية الوعاة،ج٢/٢١٢-٢١٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/٤٠٨.
- (٣٠) انباء الرواة،ج٣/٢٥٨.
- (٣١) انظر طبقات الشافعية ج٨/٢٤٤ و(في مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رسالة في مشيخة ابن البخاري رقم ١/٧٢٥ ف).
- (٣٢) الجزء الاول في خزانة فيض الله باستنابول رقم ٢٢٩ والجزء الرابع في الظاهرية بدمشق رقم ٢٠٨ حديث.
- (٣٣) ابن الشعار،عقودالجمان،مجلد٧-ج٨/٢١٣تسلسل٩٦٩.
- (٣٤) ابن الشعار،عقودالجمان،مجلد٧-ج٨/٢١٣تسلسل٩٦٩. (وهو ناسخ كتاب المرصع في الالباء والامهات خزانة الاوقاف ببغداد رقم ٥٥٦٠).
- (٣٥) ابن الشعار،عقودالجمان،مجلد٧-ج٨/٢١٣تسلسل٩٦٩.
- (٣٦) ترجمته التكملة لوفيات النقلة،ج٢/٣٩٧تسلسل١٥٣٤. العقد المذهب،١٠٢.
- (٣٧) ترجمته في قلائدالجمان،مجلد٨ ج١٠٤/١٠٤ تسلسل٩٥٢. منتخب المختار،ص١٧٦.
- (٣٨) المجلد العاشر من جامع الاصول نسخة الظاهرية رقم ٢٠٩ حديث.
- (٣٩) ابن الشعار،قلائد الجمان،مجلد٤-ج٥/٢٠٧-٢٠٨ تسلسل٥٣٣.
- (٤٠) ابن الشعار،قلائد الجمان مجلد ٤ ج٥/١٠٦ تسلسل٤٩٩.
- (٤١) المجلد العاشر من جامع الاصول نسخة المخطوطة.
- (٤٢) فوات الوفيات،ج٢/٣.

- (٤٣) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/٣ ص ٢٤٩-٢٥٠. (نقلا عن مقدمة كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٧).
- (٤٤) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/١ ص ٥٠٨. (نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٧).
- (٤٥) ترجمته في تاريخ اربل، ج/١/٢٣٢-٢٣٤.
- (٤٦) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/٤/٨٠٣ وهـ.
- (٤٧) الجواهر المضية، ج/٢/٥.
- (٤٨) طبقات الشافعية، ج/٨/٦٣.
- (٤٩) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج/٢/١٣١.
- (٥٠) المجلد العاشر من جامع الاصول نسخة المخطوطة.
- (٥١) الجواهر المضية، ج/١/٢٩١. الفوائد الذهبية، ١٠٧.
- (٥٢) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/١ ص ٤٦٨. وانظر منتخب المختار (نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٧). ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، ج/٥/٢٠٩.
- (٥٣) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/٣ ص ٢١٥-٢١٦. (نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٨).
- (٥٤) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/٣ ص ٢١٦. (نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٨).
- (٥٥) المصدر السابق، ج/٣/٢٦٦. (نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير، ج/١/٣٨).
- (٥٦) انظر جامع المعقول والمنقول شرح جامع الاصول، ج/١/٩٠.
- (٥٧) الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ج/٢١/٤٩٠.
- (٥٨) لمعرفة المزيد عن الحياة الادبية للموصل في ذلك العصر راجع بحث الحياة الادبية في القرنين السادس والسابع الهجريين كتبه د. ناظم رشيد، منشور في موسوعة الموصل الحضارية، ج/٣/١٦٥.
- (٥٩) عماد الدين الاصبهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم الشام ج/٢/٢٧٥. المنشئ الاربلي، التذكرة الفخرية، ص ١٨٨.
- (٦٠) العسجد المسبوك، ٤٨٦. الحوادث الجامعة، ص ٣٧٥-٣٧٩.
- (٦١) ديوان ابن دنيير الموصل، ص ٣٢٧.
- (٦٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج/١٣/٣٤.
- (٦٣) شهاب الدين محمد بن يوسف التلعفري، ديوان شعره، ص ١٠-١٤-١٨-٢١.
- (٦٤) تلخيص مجمع الاداب، ق/٤ ج/١/٥٨٢.

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

(٦٥) ابن القاضي ذيل وفيات الاعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال تحقيق محمد الاحمدي ابو

النور القاهرة ١٩٧٤ ج ٣١٠/٢

(٦٦) يقول العمري (وهذا معنى مطروق، يشبه الليل بالحبشي، ولكن حسنته هذه التتمة التي جاء بها، ولا

شيء أحسن من ردائه المذهب هنا؛ وإن نظر قول المعري، حسب الليل زنجيا جريحا). ابن فضل الله

العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١٢/٢٥٣.

(٦٧) نسب الاستاذ هلال ناجي رحمه الله هذه الرسالة الى ضياء الدين واعتقد ان هذه الرسالة منسوبة الى

ولده شرف الدين ودليلي في ذلك ان عدد كبير من ابياتها موجود في ما نقله لنا المؤرخ ابن فضل الله

العمري في كتابه مسالك الابصار ممالك الامصار في سيرة شرف الدين محمد (الا ان هذه الابيات مذكورة

في رسالة الازهار فقط ولذا اردت التوية) ويمكنك عزيزي القارئ ان تقارن بين السيرة المذكور في كتاب

العمري والرسالة المحققة المذكورتان في قائمة المراجع.

(٦٨) وهذه الكلمة حسنة لولا كاف التشبيه في (أنجم) فإنها قذى في عين هذه العروس، ودعامة ملحقة في

هذا البيت. وأما قوله: وعسجد الثمر، فمطرب؛ وكذلك كلمة العماد نثرا، وهي قوله: كأنما خرط من

الصنديل، أو خلط بالمندل. ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج ١٢/٢٥٤.

(٦٩) ينطبق على هذه الابيات الملاحظة المذكورة في هامش (٦١) ولا حاجة للتكرار.

(٧٠) هذه الابيات لم يقم الاستاذ هلال ناجي بتحقيقهما على الرغم من انهما موجودان واعتقد ان السبب

انه اعتبر هذه الرسالة هي رسالة الازهار لضياء الدين بن الاثير ولم يعتبر ان هذا النص هو جزء من

احدى كتب ولده شرف الدين بن الاثير (والله تعالى اعلم)،

(٧١) ينطبق على هذه الابيات الملاحظة المذكورة في هامش (٦١) ولا حاجة للتكرار.

المصادر والمراجع

- ابن دنينير الموصلي، ديوان ابن دنينير الموصلي، تحقيق جاسم محمد جاسم (رسالة دكتوراة)، جامعة

بغداد، ١٩٨٧.

- ابن القاضي، ذيل وفيات الاعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال، تحقيق محمد الاحمدي ابو

النور، القاهرة، ١٩٧٤.

- اسماعيل باشا بن محمد امين الباباني البغدادي، ايضاح المكنون في الذيل كشف الظنون عن اسامي

الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعه رفعت بيلكه الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

- اسماعيل بن العباس بن علي الرسولي اليمني الملك الاشرف الغساني (ت ٨٠٣هـ)، العسجد المسبوك

والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاکر محمود عبدالمنعم، دار البيان، بغداد، دار التراث

الاسلامي، ١٩٧٥.

- ابو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، الطبعة السابعة، مكتبة

المعارف، بيروت، ١٩٨٨.

- أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم الشام،
- ابي الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتعجيمة وتعليق عليه محمد بدر الدين ابو فراس النعساني، الناشر دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.
- ابي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، ذيل به على تاريخ ابن النجار، انتخبه التقي الفاسي المكي، صححه وعلق على حواشيه المحامي عباس العزاوي، دار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.
- بسام ادريس الجلي، موسوعة اعلام الموصل، منشورات كلية الحداثة الجامعة، ٢٠٠٤.
- بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى المنشي الاربلي (ت ٦٩٢هـ)، التذكرة الفخرية، تحقيق حاتم صالح الضامن و دحمودي نوري القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤.
- تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، دار احياء الكتب العربية، بدون تاريخ.
- بطرس البستاني (ت ١٨٨٣م)، دائرة معارف هو قاموس عام لكل لفن ومطلوب، بيروت، ١٨٧٦.
- جامعة الموصل، بحوث ندوة ابناء الاثير المنعقدة بين ٢٧/٣ الى ١/٤/١٩٨٢، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٣.
- جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد الأسيوطي (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الطبعة الاولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٥.
- جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤هـ)، انباء الرواة على انباء النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٦.
- حاتم صلح الضامن اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث، الاستاذ في كلية الاداب جامعة بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ب. ت. (القي هذا البحث في ملتقى ابن باديس بقسنطينة في الجزائر في ٢٢/٥/١٩٨٩).
- خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، ٢٠٠٢.
- سعيدالديوه جي، تاريخ الموصل، الجزء الاول، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢.
- سليمان صائغ، تاريخ الموصل، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٢٨.
- شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد بن المبارك المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق سامي بن السيد خماس الصفار، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠).
- شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧.

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

- شمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، سنوات ٦٢١-٦٣٠هـ، تحقيق د. عمر التدمري، الطبعة الاولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٨.

٢- سيرة اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط وصالح السمر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشر، ١٩٩٦.
- الحافظ زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تكملة لوفيات النقلة، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤.

- شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرسوسي، مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ.

- شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الناشر المجمع الثقافي، أبو ظبي الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

- شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)

١- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧.

٢- معجم الادباء، دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

- شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب، تحقيق عبدالقادر ارناؤوط و محمود ارناؤوط، الطبعة الاولى، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ١٩٩١.

- شهاب الدين محمد بن يوسف التلعفري، ديوان شعره.

- صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى، الطبعة الاولى، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠.

- ضياء الدين ابن الاثير (ت ٦٣٧هـ)

١- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق د. مصطفى جواد و د. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦.

٢- ديوان رسائل، تحقق د. نوري القيسي و هلال ناجي، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٢.

٣- ديوان رسائل، الجزء الثاني، تحقق هلال ناجي، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٢.

٤- الوشي المرقوم في حل المنظوم، تحقيق يحيى عبدالعظيم، الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية - سلسلة الذخائر، ١٩٩٢.

- عزالدين ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

- علاء الدين علي بن عبدالله البهائي الغزولي الدمشقي (ت ٨١٥هـ)، مطالع البدور في منازل السرور، مطبعة الوطن، بدون ١٣٠٠هـ.

- عبد ربه بن سليمان محمد القليوبي، جامع المعقول والمنقول شرح جامع الاصول، الطبعة الاولى، مصر، مطبعة المعاهد، ١٩٢٩.

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩م

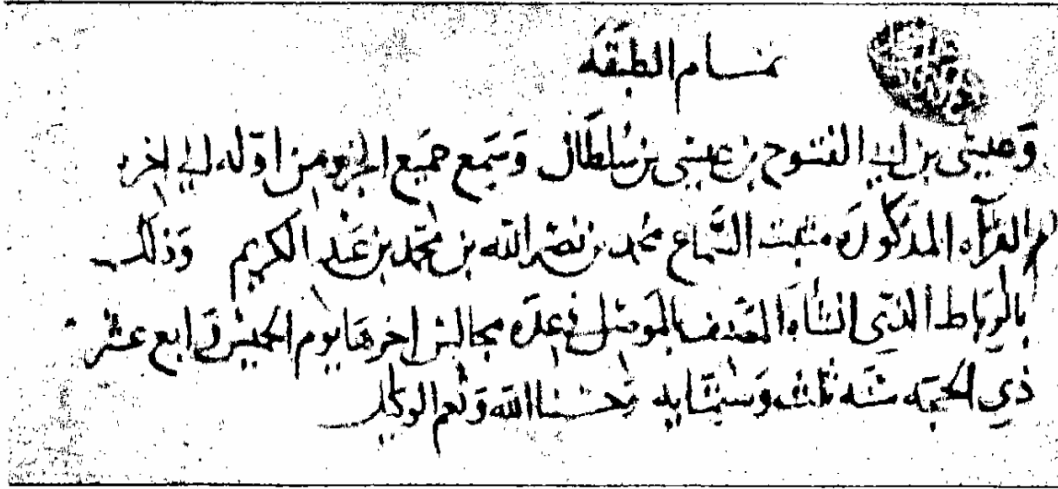
الباحث عمر عبدالغفور القطان

- عمر فروخ، تاريخ الادب العربي، الجزء الثالث من مطلع القرن الخامس الهجري الى الفتح العثماني ٤٠٠ - ٩٢٣ هـ في المشرق، الطبعة الاولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧.
- عمر كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ١٩٩٣.
- فؤاد البستاني، دائرة معارف، بيروت، ١٩٥٦.
- كتاب الحوادث لمؤلف من القرن الثامن، المسمى الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، والمنسوب الى ابن الفوطي خطأ، تحقيق د. بشار عواد معروف و د. عماد عبد السلام رؤوف، ،
- كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلية ت (٦٥٤ هـ) قلاند الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.
- كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، الجزء الرابع: اربعة اقسام، حققه دمطفى جواد، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٦٢-١٩٦٧.
- كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، تلخيص مجمع الاداب، ٥ ترجمة رقم ٤٣٨ منشور في مجلة دورية نقلا عن مقدمة محقق كتاب البديع في النحو لمجد الدين بن الاثير.
- مجد الدين ابن الاثير (ت ٦٠٦ هـ)
- ١- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبعة الاولى ١٩٨٠، طبعة الثانية، ١٩٩٧.
- ٢- البديع في علم اللغة، تحقيق فتحي احمد علم الدين ود. صالح حسين العايد، صادر عن جامعة ام القرى، مكة المكرمة، عام ٢٠٠٠.
- مجموعة من الباحثين، موسوعة الموصل الحضارية، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل، الطبعة الاولى، ١٩٩٢، بحث بعنوان الحياة الادبية في القرنين السادس والسابع الهجريين، د. ناظم رشيد،
- محي الدين ابي محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي (ت ٧٧٥ هـ) الجواهر المضوية في طبقات الحنفية، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٣.
- مرتضى محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت. (مصور عن الطبعة الاولى المطبوع بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ).
- المستشرق كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٥.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٢/ الجزء ٢/ ٢٠٧.

شرف الدين محمد بن نصر الله بن محمد بن الأثير الشيباني الموصلي

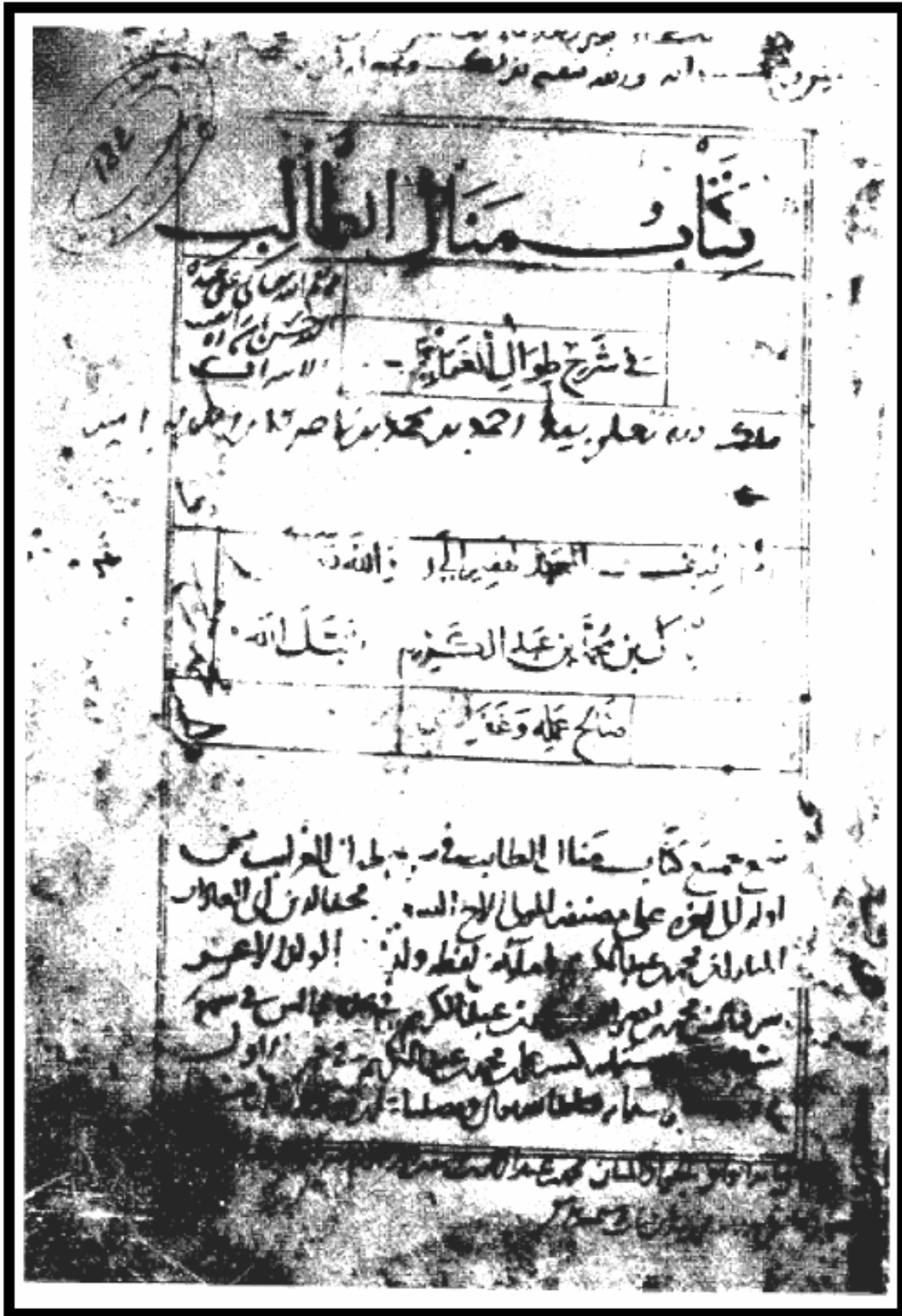
(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سيرته و ما بقي من شعره

نماذج من خط شرف الدين محمد بن الأثير الموصلي

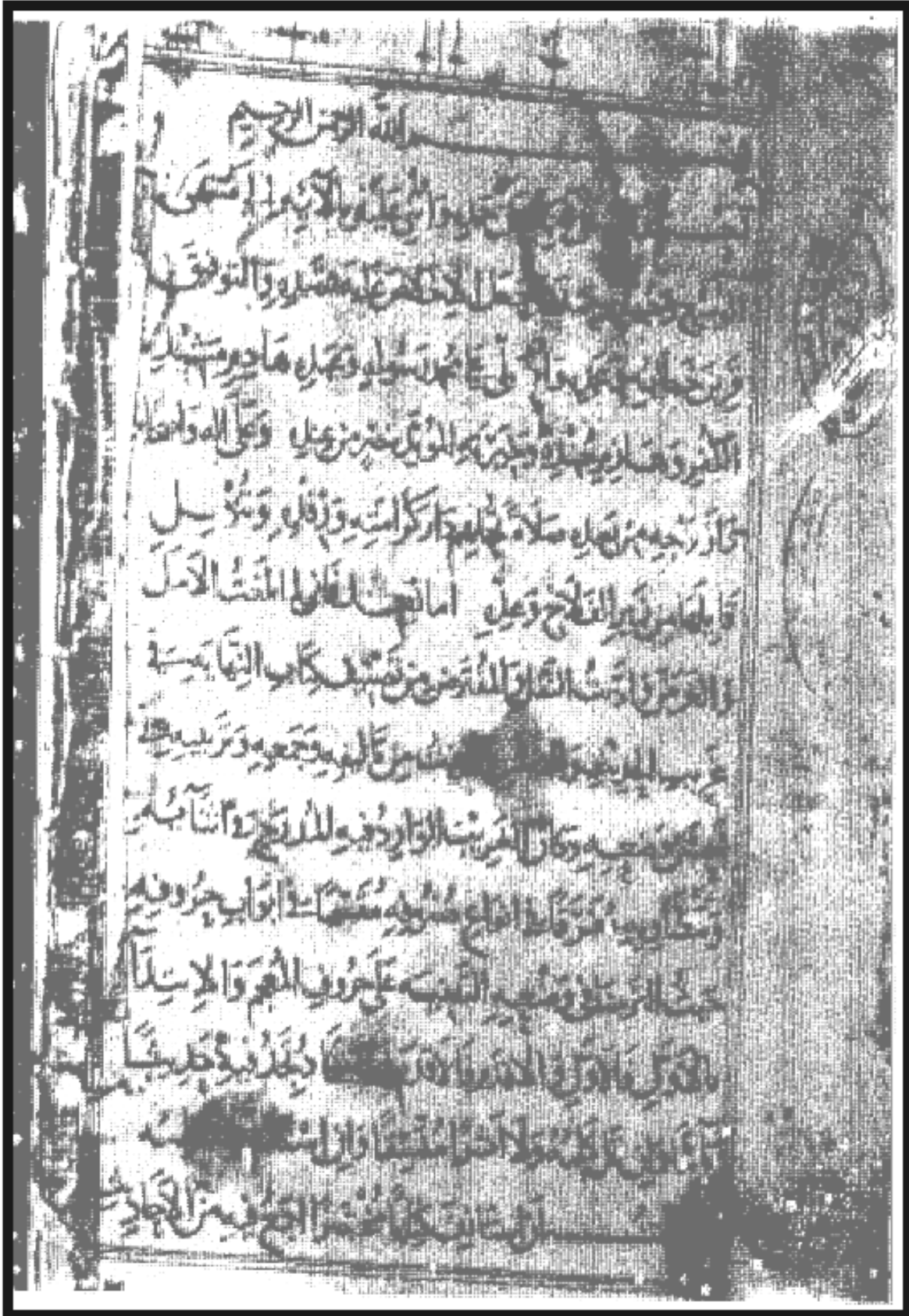


محمد بن نصر الله بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير

نقلا عن الزركلي الاعلام ج١٢٥/٧

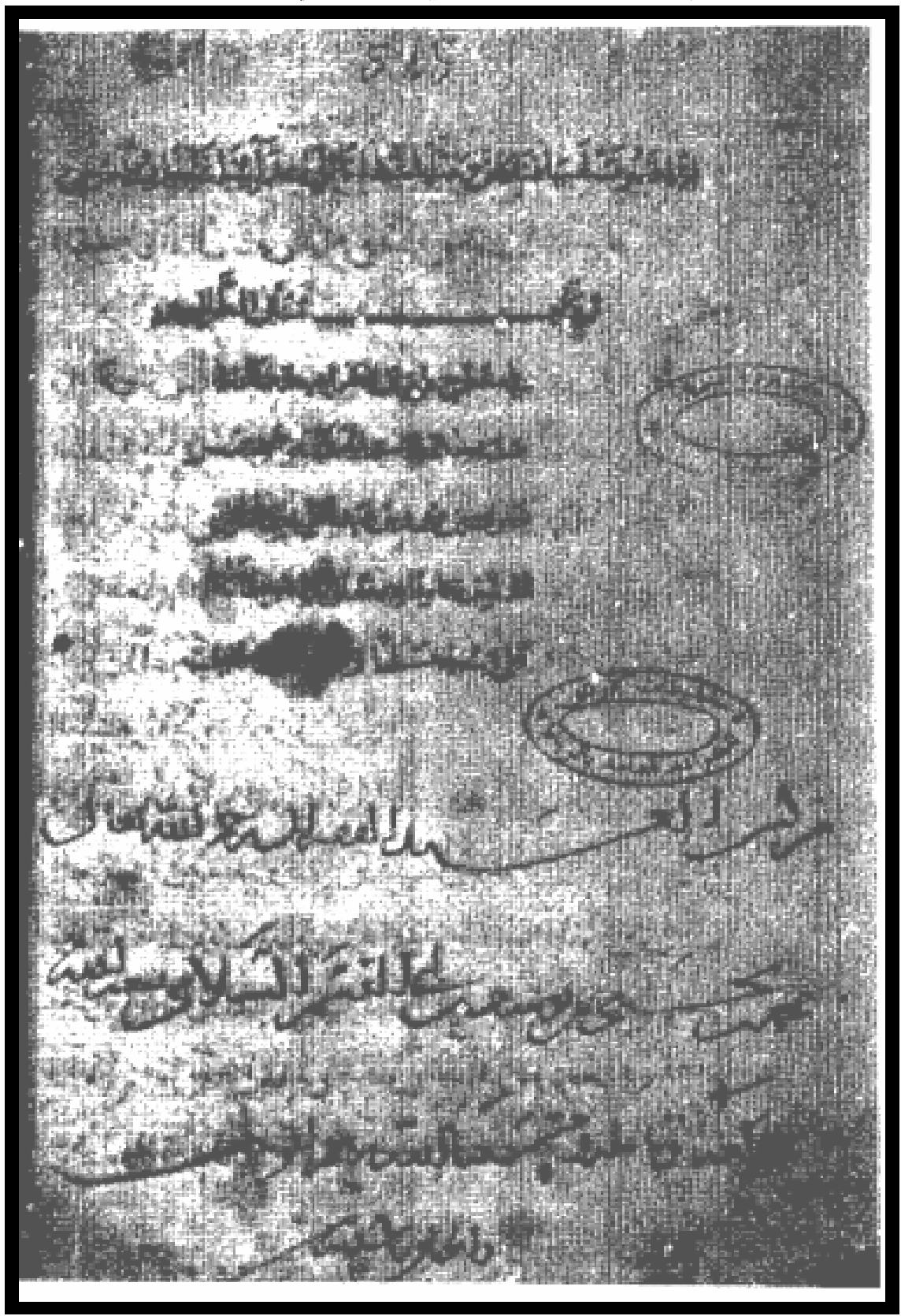


إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩ م



والأخبار الطوال والأوساط أكثر الفاظها قريب لأكثر
أكثر الناس في غير الأوزان بعضها على كبر من نحو ما في أدبها
كأية مما سبقه الألفاظ تامة الإيتاد والمختار
وأبع كل حديث منها وأشر شرح غيره ونسبها
وأباح المقاميد المودعة فيه وقد كان الكثرة والغمارة
الله عليهم نعموا الأجداد في الطوال ودونها وأظهروا
الطالين وأعلموها فأنتم بها بكل حيز من كل ذكر
كبرهم فخرجوا من الألفاظ المودعة في الطوال الحديث
لكن نحو ما زوى منها طويلا سوا كان نحو كبر الوكيل
وغيره فأنتم الطوال الساكنة الأشراف المودعة على أي حال
كان بعد أو قريباً توجيهاً للفظ والتشجيع بطلاء الأوساط
والرابع في المنهج في جمع الأجداد في الاستكثار منها خروف
الغدير والسر من الأوساط في الخطأ والزلل وأقصرها
في الأوساط والأخبار المشهورة في كتب الحديث والقرآن
فأستخرج ما عثرناه فيها وبسطنا القول في ذلك

شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ
(٥٨٥-٦٢٢هـ/١١٨٩-١٢٢٥م) سِيرَتُهُ وَ مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِهِ



نقلا عن مقدمة كتاب منال الطالب

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٥) / ربيع الاول ١٤٤١هـ / تشرين الثاني ٢٠١٩م